

ديوان
ابي النواس

طبع بنفقة الخواجا لطف الله الزهار فمن
اراد الحصول عليه فليطلبه من
المكتبة الوطنية في سوق
ابي النصر .

سنة ١٨٨٤ مسيحية

طبع في مطبعة جمعية الفنون
سنة ١٣٠١ هجرية

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمة

بعد حمد الله وتقديم الشكر له اقول لما كان ديوان ابي النواس من الدواوين التي تستحق الطبع كونه معدودا من فطاحل شعراء الزمان الذين هم من الطبقة الاولى بين المولدين بادرت الى طبعهِ لافادة الوطن وعلى الله الاتكال

وذكره الخطيب ابو بكر في تاريخ بغداد وقال ولد في سنة خمس واربعين وقيل سنة ست وثلاثين ومائة وتوفي في سنة خمس وقيل ست وقيل ثمان وتسعين ومائة ببغداد ودفن في مقابر الشونيزي رحمه الله تعالى وانما قيل له ابو نواس لذؤابتين كانتا له تنوسان على عاتقه والحكمي بفتح الحاء المهملة والكاف وبعدها ميم هذه النسبة الى الحكم بن سعد العشيرة قبيلة كبيرة باليمن منها الجراح بن عبد الله الحكمي وكان امير خراسان وقد تقدم ان ابا نواس من مواليهِ فنسب اليه انتهى من وفيات الاعيان لابن خلكان ملخصا وقال الاديب ابو بكر محمد بن يحيى بن عبد الله الصولي هو ابو نواس ابن هاني الحكمي البصري ويكنى ابا علي وابا نواس لقب له كان يشتهيه لشهرته وانه من اسماء ملوك اليمن اذ كان مولى لانه مولى حكم حي من اليمن ومن اسماء ملوكهم ذو نواس الى اخر ما قال في مقدمة ديوان ابي نواس الذي جمعه يقول ناقل هذه الترجمة الفقير عبد الحميد بيك نافع كنت كثيرا ما اود ان يحصل لي ولو قصيدتان تامتان من كلام ابي نواس لاشتهاره بين الناس فمنّ الله تعالى عليّ مدة بوانه جمع الاديب الصولي بنسخة هذا الديوان

فطالعتها فوجدت كل جمع منها مناف للاخر في الترتيب والزياده والنقصان في القصائد والابيات وغير ذلك وظهر لي مصداق قول القاضي ابن خلكان في ان الجامعين لديوانه جملة من الناس ولذلك يوجد ديوانه مختلفا ووجدت هذه النسخة غير معزية لأحد وليس لها مقدمة ولافهرسة بل مرتبة على ثمانية ابواب كل باب منها في نوع من الشعر فاحببت ان اصدرها بترجمة وابين ما اشتملت عليه الابواب من انواع الشعر كترتيبها الاول ليستفيد المطالع على احواله واسال من اطلع عليها ورآي انها جمع احد من الجامعين كلامه او غيرهم في نسخة اخرى فليصنع ذلك على الهامش تماما للفائدة

الباب الاول في المديح

الباب الثاني في المراثي

الباب الثالث في العتاب

الباب الخامس في الزهد

الباب السادس في الطرد

الباب السابع في الخمريات

الباب الثامن في الغزل والملح

الباب الاول في المديح

قال يمدح امير المومنين محمد الامين بن هارون الرشيد العباسي رحمهما الله تعالى

يا امين الله عش ابدا   دم على الايام والزمن

انت تبقي والفنا لنا   فاذا افنيتنا فكن

كيف تسخو النفس عنك وقد   قمت بالغالي من الثمن

من للناس الندى فتدوا   فكان البخل لم يكن

وقال يمدحه

تبه تديك قد نعس   يصبحك كاسًا في الغلس
صرفًا كأن شعاعها   في كف شاربها قبس
مما تخير كرمها   كسرى بعانة اذ غرس
تذر الفتي وكانما   بلسانها منها خرس
يدعى فيرفع راسه   فاذا استقل به نكس
يسقيكها ذو قرطق   يلهو ويؤذي من جلس
خنث الجفون كانه   ظبي الرياض اذا نعس
اضحى الامام محمد   للدين نوراً يقتبس
ورث الخلافة خامسًا   وبخير سادسهم سدس
تبكي البدور لضحكه   والسيف يضحك ان عبس

وقال يمدحه

تتيه الشمس والقمر المنير   اذا قلنا كانهما الامير
فان يك اشبها منه قليلاً   فقد اخطاهما شبه كثير
لان الشمس تغرب حين تمسي   وان البدر ينقصه المسير
ونور محمد ابدا تمام   على وضح الطريقة لا يجور

وقال يمدحه

اهدى الثناء الى الامين محمد   ما بعده لتجارة متربص
صدق الثناء على الامين محمد   ومن الثناء تكذب وتخرص
قد ينقص القمر المنير اذا استوى   وبهاء وجه محمد لا ينقص
فاذا بنو العباس عد حصاهم   فمحمد ياقوتها المتخلص

وقال يمدحه

تتيه بك الدنيا وتزهو المنابر وتشرق نورا حين تبدوا المقاصرُ
الا يا امين الله والملك الذي اذا ما بدا تحبو اليه الاكابرُ
لبست ثياب الفخر في صلب آدم فما تنتهي الاَّ اليك المفاخرُ
ولله بدر في السماء منور وانت لنا بدر على الارض زاهرُ

وقال يمدحهُ

ملكت على طير السعادة واليمن وحزت اليك الملك مقتبل السنِ
لقد طابت الدنيا بطيب محمد وزيدت به الايام حسنًا على حسنِ
ولولا الامين بن الرشيد لما انقضت رحى الدين والدنيا تدور على حزنِ
لقد فك اغلال العناة محمد وانزل اهل الخوف في كنف الامنِ
اذا نحن اثنينا عليك بصالح فانت كما نثني وفوق الذي نثني
وان جرت الالفاظ يومًا بمدحة لغيرك انسانًا فانت الذي نعني

وقال يمدحه

قام الامين بامر الله في البشر واستقبل الملك في مستقبل الثمرِ
فالطير تخبرنا والطير صادقة عن طيب عيش وعن طيب من العمرِ
فتملك الارض اقصى ما تعدُّ يد حتى تدب كليل الطرف والنظرِ
قد زين الله دنياها وحسنها بابن الشفيع الى الرحمن في المطرِ
وازدادت الارض لما ساسها سعة حتى تضاعف نور الشمس والقمرِ

وقال يمدحهُ

رضينا بالامين عن الزمان فاضحى الملك معموم المكانِ
تمنينا على الايام شيئًا فقد بلغتنا تلك الاماني
بازهر من بني المنصور تنمى اليه ولادتان له اثنتانِ

وليس كجدتيه امرؤ وبي اذا نسبت ولا كالخيزران

له عبد المدان وذو رعين كلا خاليه منتجب يماني

فمن يجحد بك النعمي فاني بشكري الدهر مرتهن اللسان

وقال يمدحهُ

لقد قام خير الناس من بعد خيرهم فليس على الايام والدهر معتبُ

فاضحى امير المومنين محمد وما بعده للطالب الخير مطلبُ

فلا زالت الافات عنك بمعزل ولا زلت تحلو في القلوب وتعذبُ

لك الطينة البيضا من آل هاشم وانت وقد طابوا اعف واطيبُ

وقال يمدحهُ

قد اصبح الملك بالمنى ظفرا كانما كان عاشقا قدرا

قيد باشطانه الى ملك ماعشق الملك قبله بشرا

حسبك وجه الامين من بشر اذا طوي الليل دونك القمرا

خليفة يعتني بامته وان اتاه ذنوبها غفرا

حتى لو استطاع من تحننه دافع عنها القضاء والقدرا

وقال يمدحهُ

ان الخلافة لم تزل تزهي وتفخر بالامين

او تحن من شوق اليه حنين دائمة الحنين

بدر الانام محمد اخذ المكارم باليمين

وابن الخلائف والذي سبقت به طيب الغصون

جاءت به ابنة جعفر قمرا جلا ظلم الدجون

مهدية خير النسا ء كذا ابنها خير البنين

فالله يبقيه ويبقيها لنا حقب السنين

وقال يمدحهُ

اقول والغيث دان يكاد يدفع باليدْ
يا غيث ابرق وارعد محمد منك اجودْ
على الامين يمين بالله رب محمدْ
ان لا يقول لراج رجاه لا عن تعمدْ

وقال يمدحهُ

وجه محمد شمس ومالُ محمد عرسُ
وكفاه تجودان بما لا تامل النفسُ
فما في جوده منٌّ ولا في بذله حبسُ
شهيداي على ما قا لته فيه الجن والانسُ

وقال يمدحهُ

مرحبًا مرحبًا بخير امام صيغ من جوهر النبوة نحتا
يا امين الاله يكلوءك الله مقيما وظاعنا حيث صرتا
انما الارض كلها لك دار فلك الله صاحبًا حيث كنتا
ياشبيه المهدي جوداً وبذلا وشبيه المنصور هديًا وسمتا

وقال يمدحه

تشببت الخضراء بعد مشيبها ولم تك الا بالامين تشببُ
رددت عليها مامضى من شبابها وجددت منها منظرا كاد يخربُ
لئن كان من هارون فيك مشابة لانت الى المنصور بالشبه اقربُ
كانك ان حداك عداً فانما تصير الى المنصور من حيث تنسبُ
نراك ابنه من جانبيه كليهما فمن جانب جدٍ ومن جانب أبُ
امام عليه هيبة ومحبة الا حبذا ذاك المهيب المحببُ

وقال يمدحه

الا يا خير من رأت العيون نظيرك لا يحس ولا يكونُ
وفضلك لا يحد ولا يجزي ولا تحوي حيازته الظنونُ
فانت نسيج وحدك لا شبيه تحاشيه عليك ولا خدينُ
خلقت بلا مشاكلة لشيء فانت الفوق والثقلان دونُ
كان الملك لم يك قبل شيئًا الى ان قام بالملك الامينُ

وقال يمدحه

سخر الله للامين مطايا لم تسخر لصاحب المحرابِ
فاذا ما ركابه سرن برًا سار في الماء راكبًا ليث غابِ
اسدًا باسطًا ذراعيه يغدو اهرت الشدق كالح الانيابِ
لا يعانيه باللجام ولا السو ط ولا غمز رجليه في الركابِ
عجب الناس اذ رأوك على صو رة ليث يمر مر السحابِ
سبحوا اذ رأوك سرت عليه كيف لو ابصروك فوق العقابِ
ذات زور ومنسر وجناحين تشق العباب بعد العبابِ
تسبق الطير في السماء اذا ما استعجلوها بجيئة وذهابِ
بارك الله للامين وابقا ه وابقى له رداء الشبابِ
ملك تقصر المدائح عنه هاشمي موفق للصوابِ

وقال يمدحه

قد ركب الدلفين بدر الدجى مقتحمًا في الماء قد لججا
فاشرقت رجله من نوره واسفر السكان او شبهجا
لم تر عيني مثله مركبًا احسن ان سار وان عرّجا
اذا استحثته مجاذيفه اعنق فوق الماء او هملجا

خص بالله الامين الذي اضحى بتاج الملك قد توجا

وقال يمدحه

الا ترى ما اعطى الامين اعطى مالا تراه العيون
ولم تك تبلغه الظنون الليث والعقاب والدلفين
ولي عهد ماله قرين ولا اه شبه ولا خدين
استغفر الله بلا هارون يا خير من كان وما يكون
الا النبي الطاهر الميمون ذلت لك الدنيا وعز الدين

وقال يمدحه ويعزيه

نعزي امير المومنين محمدا على خير ميت غيبته المقابر
وان امير المومنين محمدا لرابط جاش للقلوب وصابر
زهت بامير المومنين محمدا اسرة ملك واستقرت منابر
فلا زلت للاسلام عزاً وناصرا كما انت للاسلام عز وناصر
ولا زلت مرعياً بعين حفيظة من الله لا تسطو عليك المقادر
تسوس امور الناس تمعين حجة وهديك محمود وعرضك وافر

وقال ايضاً

ان كان رب الدهر غال اماما فلم يخطه لما رماه فاقصدا
فان الذي كنا نومل بعده ونذخره للمعضلات محمدا
لقد عم اهل الارض منه بعدله وجار على الاموال في الحكم واعتدى
فابقاه رب الناس ما حن واله وما قرقر القمري يوماً وغردا

وقال

تذكر امين الله والعهد يذكر مقامي وانشاديك والناس حضر
ونثري عليك الدر يا در هاشم فيا من راي دراً على الدر ينثر

ابوك الذي لم يملك الارض مثله | وعمك موسى صنوه المتخيرُ
وجدك مهدي الهدي وشقيقه | ابو امك الادنى ابو الفضل جعفرُ
وما مثل منصوريك منصور هاشم | ومنصور قحطان اذا عدّ مفخرُ
فمن ذا الذي يرمي بسهميك في العلا | وعبد مناف والداك وحميرُ
تحصنت الدنيا بجنبين خليفة | هو الصبح الا انه الدهر مسفرُ
امين يسوس الملك تصعين حجة | عليه له منه رداء ومئزرُ
يشير اليك الجود من وجناته | وينظر من اعطافه حين ينظرُ
ايا خير مأمول يرجّى انا امروءٌ | اسير رهينًا في سجونك مقبرُ
فان لك لم اذنب ففيم تعنتي | وإن كنت ذا ذنب فعفوك اكبرُ

وقال يمدح العباس بن عبدالله بن ابي جعفر المنصور

ايها المنتاب عن عفره | لست عن ليلى ولا سمره
لا ازودِ الطير عن شجر | قد بلوت المر من ثمره
فاتصل ان كنت متصلا | بقوى من انت من وطره
خفتعما ثور الحديث غدا | وغدا ذنى لمنتظره
خاب من اسرى الى ملك | غير معلوم مدى سفره
وبدته ثنى ماعده | منت حلت الى شفره
فامض لا تمنن علي يداً | منك المعروف من كدره
رب فتيان ذوابائهم | سقط العيوق من نحره
فاتقوا بي ما يريبهم | ان تقوى البشر من حذره
وابن عم لا يكاشفنا | قد لبحناه على غمره
كمن الشنآن فيه لنا | ككمون النار في حجره
ورضابٍ بت ارشفهُ | ينقع الظمآن من خصره

علنيه خوط اسحلعة لان ثنياه لمهتصرِهْ
ذو معنبر مخارمه تحسر الابصار في قطرِهْ
لاترى عين المثير به ماخلا الاجال من بقرِهْ
خاض في تجيه ذوجرز بغم الفضلين من ضفرِهْ
يكتسي عثنونه زبدا فنصيلاه الي غمرِهْ
ثم يعم الحجاج به كاعيام الفوف في عشرِهْ
ثم تذروه الرياح كما طار قطن الندف عن وترِهْ
كل حاجاتي تناولها وهولم ينقص قوي اثرِهْ
ثم ادناني الي ملك يامن الجاني لدى حجرِهْ
تاخذ الايدي مظالمها ثم تستدري الي عصرِهْ
كيف لايدنيك من امل من رسول الله من نفرِهْ
ملكٌ قلَّ الشبيه له لم تقع عين علي خطرِهْ
لاتغطي عنهْ مكرمة بربا وادٍ ولا خمرِهْ
ذللت تلك الفجاج له فهو مختار على بصرِهْ
سبق التفريط رأيه وكفاه العين من اثرِهْ
واذا مج القنا علقا وتراءي الموت في صورِهْ
راح في ثنيا مفاضته اسد يدمي شبا ظفرِهْ
تتايا الطير غدوته ثقة بالحم من جزرِهْ
وترى السادات ماثلة لسليل الشمس من قمرِهْ
فهم شتى ظنونهم حذر المظنون من فكرِهْ
وكريم الخال من يمن وكريم العم من مضرِهْ
قد لبست الدهر لبس فتى اخذ الاداب عن خبرِهْ

وقال يمدحهُ

غرّد الديك الصدوح فاسقني طاب الصبوحُ
واسقني حتى تراني حسناً عندي القبيحُ
قهوة تذكر نوحاً حين شاد الفلك نوحُ
نحن نخفيها وتابى طيب ريح فتفوح
فكأن القوم نهبى بينهم مسك ذبيحُ
انا في دنيا من العبا س اغدو أو اروح
هاشمي عبد لي عنه يغلو المديح
علم الجود كتابه بين عينيه يلوح
كل جود يا أميري ما خلا جودك ريح
انما انت عطايا ابداً لا تستريح
يخ صوت المال مما منك يشكو ويصيح
ما لهذا آخذ فو ق يديو او نصيح
صوّر الجود مثالاً فله العباس روح
فهو بالمال جواد وهو بالعرض شحيح

وقال يمدحه

حلت سعاد واهلها سرفا قوما عدى ومحله قذفا
ونات فما ربعت على رجلى لعب المشيب براسه فتفا
واحتل اهلك سيف كاظمة فاشتت ذاك الحز واختلفا
وكان سعدى اذ تودعنا وقدا شرأب الدمع ان يكفا
رشا تواصين القيان بهِ حتي عقدن باذنه شنفا
فازجر فؤادك او استزجره قهماً لينتهين او حلفا

فالحبُّ ظهر انت راكبه فاذا صرفت عنانه انصرفا

وتنوفة تمشي الرياح بها حسرى ويقسم ماوها نطفا

كلفتها اجدا تخال بها مرحا من الخيلاء او صلفا

وهب الجديل لها مدارعه والقمة العلياء والسعفا

قد قلت للعباس معتذراً من ضعف شكريه ومعترفا

انت امرؤ جللتني نعماً اوهت قوى شكري فقد ضعفا

فاليك قبل اليوم تقدمة لاقتك بالتصريح منكشفا

لا تسدين الي عارفة حتى اقوم بشكر ما سلفا

وقال يمدحه

ديار نوار ديار نوار كسونك شجوا هن منه عوارِ

يقولون للشيب الوقار لاهله وشيبي بحمد الله غير وقارِ

اذا كنت لا انفك عن اربية الى رشا يسعى بكاس عقارِ

شمول اذا شجت تقول عقيقة تنافس فيها اليوم بين تجارِ

كان بقايا من عفا من حبابها تفاريق شيب في سواد عذار

تعاطيكها كف كان بنانها اذا اعترضتها العين صف مدارِ

تردت به ثم انسرت عن يمينها تعري ليل عن بياض نهار

حلفت يمينا برة لا اثوبها فجار وما دهري بيمن فجار

لقد قوم العباس للناس حجهم وساس برهبانية ووقار

وعرفهم اعلامهم واراهم منار الهدى موصولة بمنار

واطعم حتى ما بمكة آكل واعطى عطايا لم تكن بضمار

وجلان ابناء السبيل تراهم قطاراً اذا راحوا امام قطار

ابث لك يا عباس نفس سخية بزبرج دنيانا وعتق نجار

وانك للمنصور منصور هاشم ... وما بعد من غاية لفخـــار
فجدك هذا خير قحطان واحدا ... وهذا اذا عد خير نذار
اليك خدمت لي حاجة لم ابح بها ... اخاف عليها شامتا فاداري
فارخ عليها ستر معروفك الذي ... سترت به قدما على عواري

وقال

صبيت على الامير ثياب مدحي ... فكل الناس حسن واستجادا
ولولا فضلة ماجاد شعري ... ولا اعطتني الفطن انقيادا
وقالوا قد احدت فقلت اني ... وجدت القول امكنني فجادا

وقال يمدح البرامكة قاطبة

ان البرامكة الذين تعلموا ... فعل الملوك وعلموه الناسا
كانوا اذا غرسوا سقوا واذا بنوا ... لم يهدموا لبنائهم ماساســا
واذا هم صنعوا الصنيعة في الورى ... جعلوا لها طول البقاء لباسا
فعلام تسقيني وانت سقيتني ... كاس المودة من جفائك كاسا
انستني متفضلا أفلا ترى ... ان القطيعة توحش الايناسا

وقال يمدح يحيى بن خالد بن برمك

لا احط الحذام طوعا عن المجـ ... ـدوف دون ابن خالد الوهاب
فاذا ما وردت بحر ابي الفضـ ... ـل نفيت النحوس عن اثوابي
صورة المشترى لدى تبث نورا ا ... ليل والشمس انت عند انتصاب
لبس زاويش حين سار امام اا ... حوت والبدر اذ هوى لانصباب
منك ابغي بما تشع به الان ... فهي عند انتقاص در الحلاب
لا وبهرام تستقل به العقـــ ... ـرب بالليل رائدا في الحساب
منك امضي لدى الحروب ولا ... اهول في العين عند ضرب الرقاب

وقال يمدحه

سالته الشيء هل انت حر فقال لا ولكنني عبد ليحيي ابن خالد
فقلت شراً قال لا بل وراثة توارثني عن والد بعد والد

ودخل ابونواس على يحيي بن خالد فقال له انشدني من بعض ما احدثته فانشده

ها انا الرجل الاديب بطبعه ويزيدني على حكاية من حكا
اتتبع الظرفا اكتب عنهم كيما احدث من احب فيضحكا

فقال له يحيي والله العظيم ان زندك ليوري من اول قدحة فقال ابونواس بديهة في معنى كلامه

فاما وزندا بي على انه زند اذا استوريتسهل قدحكا
تأبى الصنائع همي وتكرمي من اهلها وتعاف الامدحكا
ان الاله لعلمه بعباده قد صاغ جدك للسماع وحكا

وقال يمدح الفضل بن يحيي بن خالد

بديهته وفكرته سواء اذا اشتبهت على الناس الامور
واحزم مايكون الدهر رأيا اذا عي المشاور والمشير
وصدر فيه للهم اتساع اذا ضاقت من الهم الصدور

وقال يمدحه

اربع البلا ان الخشوع لبادي عليك واني لم اخنك ودادي
فمعذرة مني اليك بان ترى رهينة ارواح وصوت غوادي
ولا ادرا الضراء عنك بحيلة فما بلك فيها قائل بمعاد
وان كنت قد بدلت بوسا بنعمة فقد بدلت عيني قذا برقاد
فما رحل عن قود المهادي شملة معجزة لا انسخت بجادي

مع الريح ان فاتت وان هي اعصفت ... تهوذ براس كالعلاة وهـادِ
فكم حطمت من جندل بمفازة ... وخاضت كتيار الفرات بوادِ
وما ذاك في حب الامير و زوده ... ليعدل من عبس ملب قرادِ
رأيت لفضل في السماحة بدعة ... اقامت لعمري غيظ كل جوادِ
فتى لاتلوك الخمر شحمة ماله ... ولكن ايادي عوّد و بوادِ
ترى الناس افواجاً الى باب داره ... كانهم رجلا دبـاً وجرادِ
فيوم لالحاق الفقير بذي الغنى ... و يوم رقاب بوكرت بالحصادِ
اظلت عطاياه نزاراً واشرفت ... على حمير في دارهـا ومرادِ
فكنا اذا ماالحائز الجد غيره ... منا برق غاوا و ضجيج رعادِ
تردى ثبة الفضل بن يحيي بن خالد ... بماضي الظبا يزهاه طول نجادِ
امام خميس ارجوان كانـه ... قميص محوق من قنا وجيادِ
فما هو الا الدهر يأتي بصرفه ... على كل من يشقى به ويعادي
سلام على الدنيا اذا ماافقدتم ... بني برمك من رايحين وغادي
بفضل ابن يحيي اشرقت سبل الهدى ... وآمن ربي خوف كل بلادِ
فدونكها يافضل مني كريمة ... ثنت لك عطفاً بعد كل قيادِ
خليلية في وزنها قرطبية ... نظائرها كل الملوك عتادي
وما ضرها لو أن تعد بجرول ... ولا المزني كعب ولا لزيادِ

وقال يمدحهُ

طرحتم من الترحال امراً فعمنا ... فلو قد شخصتم صبح الموت بعضنا
زعمتم بان الموت يحزنكم بعد ... سيحزنكم علمي ولا مثل حزننا
تعالوا نقارعكم . لنعلم اينا ... امض قلوباً اوون اسخن اعينا
اطال قصير الليل بأرحم عندكم ... فان قصير الليل قد طال عندنا

وما يعرف الليل الطويل وهمه ... من الناس الامن يجم اوانا
خليون من اوجاعنا يعذلوننا ... يقولون لم لم تهو قلنا فذ بنا
يقومون في الاقوام يحكون فعلنا ... سفاهة احلام و سخرية بنا
فلوشاء ربي لابتلاهم بما به ... ابتلانا فكانوا لا علينا ولا لنا
ساشكو الى الفضل بن يحيى بن خالد ... هواك لعل الفضل يجمع بيننا
اميرا رايت المال في نعماته ... ذليلا مهين النفس بالضيم موقنا
اذا ضن رب المال ثوب جوده ... يجي على مال الامير واذنا
وللفضل صولات على صاحب ماله ... ترى المال فيها بالمهانة مذعنا
وللفضل اجرى مقدما من ضيارم ... اذا لبس الدرع الحصينة واكتنا
اليك ابا العباس من بين من مشى ... عليها امتطينا الحضرمى الملسنا
قلائص لم تسقط جنينا من الوحى ... ولم تدر ما قرع الفتيق ولا الهنا
تزور عليها من حرام محرم ... عليه بان يعدو بزائرم العنا
كان لديه جنة بابلية ... وعاينها الجنا منها الى الجنا
اعزنه دبياجة سابرية ... ترى العنق فيها جاريا متبينا
فيا فضل دارك صبوتي بغيارها ... فلا خير في حب المحب اذا زنا
فهضنا الى خمت البرامك معدنا ... من الجود اذ لم تلق للجود معدنا

وقال يمدح الفضل بن الربيع

وبلدة فيها زوَر ... صفراء تخطى في صفر
مرت اذا الذئب اقتفر ... بها من القوم الاثر
كان له من الجزر ... كل جنين ما اشتكر
ولا تعلاهُ شعر ... ميت النسا حي الشفر
عسفتها على خطر ... وغرز من الغرر

يازلى حين فطر　تهزه جن الاشر
لاتمتشك من صدر　ولاقريب من خور
كانه بعد الضمر　وبعد ما جال الضفر
وانخ في محمر　باب رباعي المستقر
يحقد ويحقب كالاكر　ترى بايشاج القصر
منهن توشيم الجدر　وعين ابكار الخضر
شهري ربيع وصفر　حتى اذا الفحل جفر
وشبه السفا الابر　ونش ادخار البقر
قلنا له ما تومر　وهن اذ قلن اشر
غير عواص ما امر　كانها لمن نظر
وكب يشيمون مطر　حتى اذا الظل قصر
يمن من جبنى هجر　اخضر طام العسكر
وبين احقاق القتر　سار وليس للسمر
ولاتلا آيات السور　يسح مرنا نا يسر
رمت بشروز المرر　لامر لحلقوم النفر
حتى اذا اصطف السطر　اهدى لها لو لم يجر
دهياء تحدوها القدر　فتلك عنسى لم تذر
شهبا اذا الال مهر　اليك كالفنيا السفر
خوصا يحاذبن النخر　قد انطوت منها السرر
طيّ القرار للحبر　لم تنقعدها الطير
ولا السنيح المزدجر　يافضل للقوم البطر
اذ ليس في الناس عصر　ولا من الخوف وزر

وقيل صمـاء الغير ونزلت احدى الكـبر

فرجت هاتيـك الغمر فالناس ابناء الحـذر

كالشمس في شخص بشر عنا وقـد صابت بقر

ابوك جلى عن مضر اعـلا مجاليك الخطر

والخوف يفرى ويذر يوم الرواق المحتضر

قـام كريمـا فانتصر لما رآى الامر اقمطر

ما مس من شيء هـبر كهزة العضب الـذكر

من ذى حجول وغرر وانت تقتاف الاثر

وان على الامر اقتـدر معيـد ورد وصدر

اذ شربـوا كـاس المقر فاين اصحـاب العمر

شـكرا وحر من شـكر اصحرت اذ دبوا الخمر

وفي اعـاديك الظفر فالله يعطيك السبر

وانت ان خفنـا الحصر فالله من شـاء نصر

عن ناجـذي وبسر وهرد هروَّ كشـر

وفيك اخـلاق اليسر اغنيت ما اغنى المطر

تهوـے اذقـان الثغر حتى ترى تلك الزمر

اليـه طودَ الانـاطر من جذب الوى لونتر

وان هفـا القوم وقـر صعبـا اذا لاقى ابر

ثم تسـامي فـغفر او رهبوا الامر جسر

ثم تجافي فحـظر عن شقشق ثم هـدر

بمصـع اطراف الوبر بذي سبيب وعـذر

فيهن اذا غبت حضـر هل لك والهل خبر

او نالك القوم اثر وان رأى خيراً نشر

وقال يمدحهُ

وعظتك واعظة القتير ونهتك ابهة الكبير
ورددت ما كنت اسعر ت من الشباب الى المعير
وبما تحل بعقوة الا لباب من بقر القصور
وبما توكيهن ما بين الرصافة والجسور
صور اليك مونشا ت الدل في ذي الذكور
عطل الشوى ومواضع الا زدار منها والنحور
ارهفن ارهاف الاعنة والحمايل والسبور
وموقرات في القراطق والخناجر في الخصور
اصداغهن معبقرات والشوارب من عبيري
مثل الظباء سنحت الي روض صوادر عن غدير
زهر يطير فراشه كتناثر الدر النثير
فالان صرت الى النهى وبلوت عاقبة السرور
هذا وبحر تنائف وعرا الاجازة والعبور
للجن فيه حضائرٌ جم المجالس والسمير
قاربت من مبسوطه بالعنتريس العيسجور
لازورَّ صفو الله من دبي من الكرم الخطير
يا افضل جاوزت الندى فجللت عن شبه النظير
انت المعظم والمكبر في العيون وفي الصدور
فاذا العقول تقاطنت لتعرض في كرم وخير
واذا العيون تاملت لذررت عن طرف حسير

ما زلت في عقل الكبيـ ـر وانت في سن الصغير
حتى تقصرت الشبيـ ـبة واكتسيت من القتير
عف المداخل والمخا رج والغريزة والضمير
والله خص بك الخليـ ـفة واصطفاك على بصير
فاذا الاذبك الامو ر كذية حق الامور
آل الربيع فضلتم فضل الخميس على العشير
من قاس غيركم بكم قاس الثماد الى البحور
اين النجوم التاليا ت من الاهلة والبدور
اين القليل بن القليـ ـل من الكثير بن الكثير
قوم كفوا ايام مكـ ـة نازل الخطب الكبير
فتداركوا حذر الخلا فة وهي شاسعة الغبير
لولا مقامهم بهـا هوت الرواسي من ثبير

وقال يمدحهُ

قد عذب الحب هذا القلب ما صلحا فلا تعدن ذنبًا ان يقال صحا
بقيت فيّ لتقوى الله باقيـة ولم اكن كحريص لم يدع مرحا
وحاجة لم تكن كالحاج واحدة كلفتها العزم والعيرانة السرحا
يكون جهد المطايا عفو سيرتها اذا تشايحها كانت له وشحا
ترمي بها كل ليل كان كلكله مثل الفلاة اذا ما فوقها جنحا
حتى تبين في اثناء نقبته ورد السراة ترى في لونه ملحا
ومن يلقحن بالمغراق مجمرة شم الانوف ترى في حظوها روحا
يطلبن بالقوم حاجات تضمنها بدر بكل لسان يلبس المدحا
كان فيض يديه قبل تساله باب السماء بامواه الحيا انفتحا

لقد نزلت ابا العباس منزلـة ما ان ترى خلفها الابصار مطرحا
وكلت بالدهر عيناً غير غافلة من جود كفك تاسو كل ما جرحا
انت الذي تاخذ الايدي بحجرته اذا الزمان على اولاده كلحا
كما الربيع كفى ايام مكتنهم صدع الامو رواد ني ودّ من نزحا
تئط دون رجال الاقربين به قربى روئم وجيب طال مانصحا
كان الموادع شأو الفضل مستترا حتى اذا رام تلك الخطة افتضحا
من الجذاع اذا الميدان ماطلها بشأو مطلع الغايات قد قرحا
من لا يضعضع منه البوس انملة ولا يصدع اطراف الربا فرحا

وقال يمدحهُ

ياربع شغلك اني عنك في شغلِ لا ناقتي منك لو تدرى ولا جملي
على عين واذن من مذكّرة موصولة بهوى اللوطي والغزلِ
كلاهما نحوها شاه بهمته على اختلافهما فى موضع العملِ
يافضل غاية خلق الله كلهم اذا ضربنا بجود غاية المثلِ
كم قائل لك من داع وقائلـة نفسي فداك ابي العباس من رجلِ
يفديانك ما استطاعا بجهدهما ويسالان لك التاخير في الاجلِ

وقال يمدحهُ

قولا لهارون امام الهدي عند احتفال المجلس الحاشدِ
نصيحة الفضل واشفاقـه اخلى لهُ وجهك من حاسدِ
بصادق الطاعـة ديانها وواحد الغائب والشاهـدِ
است على مابك من نعمة فلست مثل الفضل بالواجدِ
اوجـدهُ الله فما مثلـهُ لطالب ذاك ولا ناشـدِ
وليس على الله بمستنكـر ان يجمع العالم في واحـدِ

وقال يمدحهُ

لعمرك ما غاب الامين محمد عن الامر يعنيه اذ اشهد الفضلُ

ولولا مواريث الخلافة انها له دونه ما كان بينهما فضلُ

فان تكن الاجساد فيها تباين فقولها قول وفعلها فعلُ

ارى الفضل للدنيا وللدين جامعًا كما السهم فيه الريش والفرق والنصلُ

وقال يمدحه ويعتذر لهُ

يا فضل قد اوعدتني عظة ما بعدها غلط ولا سهو

و برئت مما تستريب به فليهنني بك ذلك البرو

فاقبل ابا العباس عذرة من لفظ الصبي ومذاقه حلو

ان ضاق عفوك وهو ذو سعة عني فليس بواسعي عفو

انت الذي لذ السماح له غير السماح لقلبه لهو

يغدو جميع العرض وافره والمال معتذر الندى منو

وقال يمدحه ويساله العفو

اقلني قد ندمت على الذنوب وبالاقرار عدت عن الجحودِ

انا استدعيت عفوك من قريب كما استعفيت سخطك من بعيدِ

فان عاقبتني فبسوء فعلي ولم تظلم عقوبة مستقيدِ

وان تعفو فاحسان جديد سبقت به الى شكر جديدِ

وقال يمدحه ايضًا

اصبحت غير مدافع مولاكا والحظ لي في ان اكون كذاكا

اصبحت ممتنا علي بنعمة ما كان ينعمها عليَّ سواكا

وقال لهُ

لم ترض عني وان قربت متكي يا راضي الوجه عني ساخط الجودِ

بل استترت باظهار البشاشة لي والبشر منك استتار النار بالعود

وقال يمدحهُ

يا ربة الوجه الجميل والخال بالخد الاسيل
جودي ولو بكذا وما تسخو بـه نفس البخيل
بقليل نيلك انما تنمي الكثير من القليل
الله فرج لي وارى الفضـل من حاق الكبول
واقالني عثرة العسا ر وقد يئست من المقيل

وقال يمدحهُ

هل اتيتكم من القبر والناس محتسبون للحشر
لولا ابو العباس ما نظرت عيني الى ولـد ولا وفر
الله البسني بـهِ نعماً شغلت حسابتها يدي شكري
لفيتها من منهم فهـم فحفدتها بانامل عشر

وقال يمدحهُ

ابا العباس ما ظني بشكرى بشيء ان عفوت ولا ذميم
وانك والذي حاولت مني كمعزج دفمت الى مقيم
وكنت ابا سوى ان لم تلدني رحيما لو ابرّ من الرحيم
حلفت برب يس وطـه وام الآي والذكر الحكيم
لئن اصبحت ذا جرم عظيم لقد اصبحت ذا عـفو عظيم
ولي حرم فلا تنفظ عنها فتدفع حقها دفع الغريم
تغافل لي كانك واسطي وبيتك بين زمزم والحطيم

وقال يمدحهُ وينتصل من ذنبهِ

انت يا ابن الربيع علمتني النسـك وعودتنيه والخير عاده

فارعوي باطلي واقصر جهلي وتبدلت عفـــة وزهاده
لو تراني ذكرت بي الحسن البصري في حالة نسكــه اوقتاده
من خشوع ازينة ونحول واصفرار مثل اصفرار الجراده
التسابيح في ذراعي والمصحــف في لبتي مكان القــلاده
فاذا شئت ان ترى طرفه تعجب منها مليحــة مستفاده
فادع بي لاعدمت تقويم مثلي وتفطن لموضــع التجــاده
ترَ أثرا من الصلاة بوجهي توقن النفس انها من مباده
لو يراها بعض المرائين يوما لاشتراهــا بعــده للشهادة
ولقد طال ما شقيتُ ولكن ادركتني على يديك السعــاده

وقال يمدحهُ

لمن ومن تزداد حسن رسوم على طول اماء فوت وطيب نسيم
تجافى البــلا عنهن حتى كانما لبسن على الاقواء ثوب نعيم
وما زال مد لولا على الربع عاشق اسير لبــانات طليح هموم
يرى الناس اعباء على جفن عينه ولو حل في وادي اخ وحميم
فوذ بجذع الانف لوان ظهرها من الناس اعرى من سراة أديم
الاحبذا عيش الوحاد وضجعة الى دف مقلاق الرضين سقوم
ترامت بها الاهوال حتى كانها تحيف من اقطارها بقــدوم
وكاس كفنتق الصبح باتت تعلني على وجــه معبود الجمال رخيم
اذا قلت عللني بريقك اقبلت مراشفه حتى يصين صميم
بنينا على كسرى سماء مدامــة مكللــة ساقاتهــا بنجوم
فلو رد في كسرى بن ساسان روحه اذا لاصطفاني دون كل نديم
اليك ابا العباس عديت ناقتي زيادة ود وامتحــان كريم

لاعلم ما تاتي وان كنت عالما بانك مهما تاتت غير مسيم

وقال يمدح العباس بن الفضل

كذب من الحب في ذوي نيق أرود منه مراد موموق
مجال عيني في يانع زهر الرو ض وشربي من غير ترنق
حتى نفاني عنه تخلق واش كذبة لفها بتزويق
جبت قفا ما نمته معتذرا وقد فزت منه بعد تخريق
كقول كسرى فيما تمثله من فرصة اللص ضجة السوق
يا ايها المبطلون معذرتي اراكم الله وجه تصديق
نم بما كنت لا ابوح به على لسان بدمع مستطبق
شوقا الى حسن صورة اثرت من سلسبيل الجنان بالريق
وصيف كاس وحدث ماملك تيه مغن وظرف زنديق
نشوب عزا بذلة فلها ذل محب وزهو معشوق
وردنها كالكثيب نيط الى خصر دقيق الحشا ممشوق
امشي الى جنبها ازاحمها عنداً وما بالطريق من ضيق
فالحمد لله يادقاقة ما كل محب ايضا بمرزوق
وسبسب قد علوت طامسة بناقة فوقة من النوق
كانما رجلها قفا يدها رجل وليد يلهو بدبوق
كانما اسلمت قوائمها اذا مرتهن من مجانيق
الى امرء امر ماله ابدا تسعي بحبيب لها في الناس مشفوق
نداه كالارض والسماء فما تنقص قطريه كف مخلوق
فان يكن من سواه شيء فهو جودا اذا منه اطباع شوق
وانت اذ ليس للنضا حصا غير اكف الكماة والسوق

وكان بالمرهفات ضربهم ضرب بنى الحيّ بالمخاريق
اغلب اوفي على براشنه ينتر عن كلج شباروق
كانما عينه اذ التهبت بارزه الجفن عين مخنوق
لما تراوه قال قائلهم قد جاءكم قانص البطاريق
فانصدعوا وجهة كانهم جناة شر ينفون بالبوق
سجية منك حزتها عن ابي الفضل فاشبهتها بترنيق
لما تداعي بمكة العاجز الرأ ي الى ضلة وتفريق
وكان سيف الربيع يأدبُ اذ الفهة منها وصاحب الموق
فيا لهُ سودد اخلى لابي الفضل الغمر النجاد بطريق
من سرال الرسول في رتب قال لها الله بالنهي فوقي
ثم جرى الفضل فانطوى قدمًا دون مداهُ من غير تدهيق
فقيل راشا سهما يراد به القابة فالنصل سابق الفوق
وان عباس مثل والده ليس الي غاية بمسبوق
تأنق الله حين صاغكما لان نفوتنا فاسب تأنيق
فصور الفضل من تدى وحجى وانت من حكمة وتحقيق

وقال يمدحه

هل منك للمكتوم اظهار ام منك تغييب وانكارُ
احل بالفرقة لومي وما بان الاولي اهوى وما ساروا
الا لان تقلع عن قولها مكثارة فينا ومكثارُ
ياذا الذي ابعده للذي اسمع فيه وهو لي الجارُ
واحدة اعطيك فيها العشا ان قلت اني عنك صبارُ
وثانيًا ان قلت اني الذي اسلاك ان شطت بك الدارُ

واسم عليه جنن الهوى ... وضمـــة للورد دوّارُ
اضحكت عنه سن كتمانه ... وكان من شاني اخبارُ
بجزم او لي مبتدا اسمه ... ثم يكون الوصف اضمارُ
وخبز ما يخبز من بعده ... سنـــه وللطابن امهارُ
قولك علي من لعل ومن ... قولك ياحارث ياحارُ
فهو يجد في ذا وترخيم ذا ... اخ الذي تلذعـه النارُ
وجنـــة لقيت المنتهي ... ثم اسمها في العجم خلارُ
سنم في جنان عدن لها ... من قصب العقيـان انهارُ
وفتيـة ما مثلهم فتيـــة ... كلهم للقصف مختارُ
من كل محض الجد لم يصطحم ... عيبًا له مـذ كان اذرار
يلقون في القرى امثالهم ... زيا وفي الشطار شطارُ
نادمتهم يومًا فلما دجا ... ليل وصاروا في الذي صاروا
قمت الي مبرك عبديـة ... انتخب القرة واختارُ
اذ وجهت ناهيذ نجديـة ... وحان من بيذخت اغـــوارُ
وتحت رحلي طبع مبلع ... ادمجهـا طي . واضمارُ
كانها مطعمـة فاتهـا ... بين الساقين خشنشارُ
كان ما برز من حبلهـا ... تحت محاني الرحل اسوار
لا والذي اضني لرضواتـه ... سارون حجاج وعمار
ما عدل العباس في جوره ... رام بدفاعيـه تيـــار
ولوج لج زفته الصبـا ... لدن علي الملمس خوار
حتي غدا اوطف ما ان له ... دون اعتناق الارض اقصار
يا ابن ابي العباس انت الذي ... ساوه بالجود مـــدرار

اتتك اشعاري فادريها وفيك اشعار واشعار

يرجو ويخشي حالتيك الورى كانك الجنة والنار

تقبل منك اباك الذي جرت له في الخير آثار

الراكب الامر تعايث به اقياس اقوام واقدار

كانه ابيض ذو رونق اخلصة الصيقل بتار

حفظت وصايا عن اب لم تشب معروفة في الناس اكدار

كان ربيعاً كاسمه جاده متفهق الارجا مهمار

يسقيه ماغرد ذو علطة في فنن العنبر هدار

من عصم الناس وقد استبوا ومن هدى الناس وقد حاروا

قوم كان الناس معروفهم تميم في المجد أخطار

حلو كداء ابطحيها فما وارث من الكعبة استار

ليسوا بجافين على ناظر شوبان احلال وامرار

كانما وجههم رقة لها من اللؤلؤ ابشار

وقال يمدحه ايضاً

الحمد لله ليس لي نشب فخف ظهري وقل اوزاري

واحسنت نفسي التعزي عن شي تولي ومتن اوطاري

فلست اخشى نفسي على طمع اخاف منه دريكة العار

من عينه نظرت على فقد احاط علما باحوى داري

خيره من البيت كامن وعلى مدرجة الشانئين اسراري

اذا انتجعت العباس ممتدحا وسيلتي جوده واشعاري

اني حري بان يبدلني جود يديه يسرا باسعاري

عن خيرة حيث لامخاطرة وبالدلات يهتدى الساري

لله آل الربيع اي ندى ... ثم اذا جئتهم واخطاري
ينازع الفضل من خلائقه ... جوداً ورحماً بالسن الضاري
وان متى ماتنبك نائبة ... ينهض بحاليك غير عوّاري
واي علم بما تريهم ... واي حذق واي امهار
رزن مراجيح لايهدهم الـ ... ـسروع ولا يرقدون عن جار
جدك يوم الحجون اذ قد حوا ... تدارك الملك من شفا هار
تلك المعالي اذا ما كنت مفتخرا ... قد شرق النور بها مع النار

وقال يمدحهُ

الدار اطبق اخرلس على فيها ... واعتاقها صمم عن صوت داعيها
ولي من الحين عين ليس يمنعها ... طول الملالة ان تجرأ ماقيها
يادمنة سلبت منها بشاشتها ... والبست من ثياب المحل باقيها
ايدت عواصي من دمع اطعن بها ... لما رميت بطرفي في نواحيها
لاعطفن الى الصهباء عن دمن ... لم يبق من عهدها الا اثافيها
موصوفة بفنون الطيب طال لها ... عمر فلم يعد ان رقت حواشيها
ترى نظائرها يخضعن هيبتها ... فقد تملت بما اجللنها يتها
عاطيتها صاحباً صبابها كلفا ... حرباً لعائفها سلماً لحائيها
فاعقت لي اموراً فات غاربها ... قاد الزمان وقاد السوط هاديها
نجتاب اغبر تفتن الرياح به ... صبا جنوباتها ميا شاميها
فنارة يطعن الساري بجربته ... وموضع السر احيانا مناجيها
اذا الجياد جرت يوم الرهان جرت ... جرى السوابق تحثوا في نواصيها
الى ابي الفضل عباس وليس الى ... هذا ولا اذا دعت نفسي دواعيها
ان السحاب ليستحي اذا نظرت ... الى نداه فقاسته بما فيها

حتى تهم باقلاع فيمنعها خوف العقوبة في عصيان منشيها
وطيّ الربيع ووطيّ الفضل ماافترشا من المكارم اذ شادا معاليها
وشمراه فلما شمراه لها جرى فقال كذا قال الروي تيها

وقال يمدحهُ

اما وصدود مخمور بعينيه عن الكاس
فلما ان خشى الالحا ح من صحب وجلاس
وان لا يقبلوا عذرًا تحساها مع الحاسي
بكفيّ فاتر الطرف رخيم الدل مياس
لنا منه مواعيد بعينيهِ وبالراس
لئن سميت عباسا فما انت بعباس
لدى الجود ولكنك عباس لدى الباس
وبالفضل لك الفضل اباالفضل على الناس

وقال يمدحهُ

اتحسبني باكرت بعدك لذة اباالفضل او رفّعت عن عاتق حذرا
او انتفعت عيني بعاير نظرة او اثبت في كاس لاشربها ثغرا
جفاني اذا يومًا الى الليل سيدي واضحت يميني من مواعيدك صفرا
ولكنني استشعرت ثوب استكانة فبت وكف الموت تحفر لي قبرا
وحق لمن اصفيته الود كله واثبت في عالي المحلّ له ذكرا
بان لا يرى الا لامرك طاعة وان يكسوَ اللذات اذ عفتها هجرا

وقال يمدحهِ

ساد الملوك ثلاثة مامنهم ان حصلوا الا اغر قريع
ساد الربيع وساد فضل بعده وعلت بعباس الكريم فروع

عباس عباس اذا احتدم الورى　　والفضل فضل والربيع ربيع

وقال يمدح الفضل بن الربيع

لمن طلل لم اشجه وشجانى　　وهاج الهوى او هاجه لأواني

بلي فازدهتني للصبا اريحية　　يمانية ان السماح يمان

ولو شئت قد دارت بذي قرقل　　مرى من اللعس الامن يدي حصان

ولكنني عهدت من لا اخونه　　فاسي وسي يايزيد تراني

وخرق يجل الكاس عن منطق الخنا　　وينزلها منه بكل مكان

تراه لما تسا الندامى ابن علة　　وللشيء لذوه رضيع لبان

اذا هو لقي الكاس يمناه خانه　　اما ويت فيها وارتعاش بنان

تمنعت منه ثم اقصر باطني　　وصممت كالجاري بغير عنان

وعنس كمداة القذاف ابتذلتها　　لبكر من الحاجات او لعوان

فلما قضت نفسي من السير ما قضت　　على ما بلت من شدة وليان

اخذت بحبل من حبال محمد　　امنت به من نائب الحدثان

تغطيت من دهرى بظل جناحه　　فعيني ترى دهرى وليس يراني

فلو تسال الايام اسمي لما درت　　واين مكانى ماعرفن مكاني

اذل صعاب المكرمات محمد　　واصبح ممدوحًا بكل لسان

يجل عن التشبيه جوذ محمد　　اذا مرحت كفاه بالهطلان

ينعيك مغروف السماء وكفه　　تجود بسح العَرق كل اوان

وان شبت الحرب العوان سمالها　　بصولة ليث في مضاء سنان

فلا احد يسمي بمهجة نفسه　　على الموت منه والقنا تدان

خلفت ابا عثمان في كل صالح　　واقسمت لاييني بناءك باني

وقال يمدحهُ

ما ارتد طرف محمد الا اتى ضرار نفعا
قاد الندى بعنانه وتسربل المعروف درعا
لما اعتولت على ندا لـ اريتني وترا وشفعا
فعصا نداه براحتي اعلو بها الافلاس قوعا
وعلى سور مانعي من جور دان خفت كسعي
فلو ان دهري رابني لدفعته بالكف صفعا

وقال يمدح جعفر بن الربيع أخا الفضل بن الربيع

اتسلمني يا جعفر ابن أبي الفضل فمن لي اذ اسلمتني يا ابا الفضل
واي فتى في الناس ارجو مقامه اذا انت لم تفعل وانت اخو الفضل
فقل لابي العباس ان كنت مذنباً فانت احق الناس بالاخذ بالفضل
فلا تجحدوني ود عشرين حجة ولا تفسدوا ما كان منكم من الفضل

وقال يمدح عبد الله بن ابي نعيم كاتب الفضل بن الربيع

حيّ الديار واهلها اهلا واربع وقل لمفند مهلا
حب المدامة مذ لهجت بها لم يبق في الغير نضلا
اني ندبت لحاجتي رجلاً صافي السماحة واجتوى البخلا
وسمت به الهمم العظام الى الـ ـرتب الجسام فبابن المثلا
تلقي الندى في غيره عرضاً وتراه فيه طبيعة اصلا
فاسبق ابا عبد الاله بها واجعل لعقبك ذخرها الخلا
كلم اباك يكلم الفضلا وليبلني حسناً كما ابلى
اني وصلت بك الرجاء على بُعد المدى اذ كنت لي اهلا
واذا وصلت بعاقل املا كانت نتيجة قوله الفعلا

وقال

ذكر الكرخ نازح الاوطان فصباصبو ولات اوان
لاجزى الله دمع عيني خيراً وجزى الله كل خير لساني
ليس لي مسعد بمصر على الشو ق الى اوجه هناك حسان
نازلات على الصراط تهادي الى الشط ذو القصور الدماني
اذ لباب الامير صد رنهاري وعشى الى بيوت القيان
واعتنالي المولى لاختلاس الغمر بمن احبه بالبنان
واعتنالي الكؤس في الشراب تسعى مترعات كخالص الزعفران
حال بلبيس دونهم فكفى شحاً قدارا فحارت الجولان
يا ابنتي ابشري بميرة مضر وتمنى واسرفي الاماني
انا في ذمة الخصيب مقيم حيث لا تعتدي صروف الزمان
كيف اخشى على غول الليالي ومكاني من الخصيب مكاني
عانتنا من الخصيب جال امنتنا طوارق الحدثان
سطوات الخصيب احدى المنايا ونداه سلالة الحيوان
كل يوم على منه سا ثرة تستهل بالعقيان
حية تصرع الرجال اذا ما صارعوا رايه على الاذتان
واذا ما جرى الجياد طواها اوحد القيان يوم الرهان
واذا هزة الخليفة للمجلس مضاها كالصارم الهندواني
قادني نحوك الرجا فصدقت رجاي واخترت حمد لساني
انما يشتري المحامد حر طاب نفساً لهن بالاثمان

ولما قدم ابو النواس على الخصيب صادف في مجلسه جماعة من الشعرا
ينشدونه مدائح لهم فيه فلما فرغوا قال الخصيب الا تنشدنا يا اباعلي فقال انشدك
ايها الامير قصيدة هي بمنزلة عصا موسى تلقف ما يافكون قال هات اذ فانشد

القصيدة فاهتزلها وامر له بجايزة سنية عظيمة وهي قوله

اجارة بيتينا ابوك غيور ... وبيسور مايرجي لديه عسيرُ
فان كنت لاحلمًا ولاانت زوجة ... فلا برحت مني عليك ستورُ
وجاورت قومًا لاتزاور بينهم ... ولا وصل الا ان يكون نشورُ
فما انا مشغوف بضربة لازب ... ولا كل سلطان علىّ قدير
واني لطرف العين بالعين زاجر ... فقد كدت لا يخفي عليّ ضمير
كما نظرت والريح ساكنة لها ... عقيناه ارساغ اليدين نزور
طوت ليلتين القوت عن ذي ضرورة ... اذ يغب لم ينبت عليه شكير
فاوفت علي علياً حين بدا لها ... من الشمس قرن والضريب همور
تقلب طرفاً في حجاج مغارة ... من الراس لم يدخل عليه ذدور
تقول الذي من بينهم اخف مركبي ... عزيز علينا ان نراك تسير
اما دون مصر للغني متطلب ... بل ان اسباب الغنى لكثير
فقلت لها واستعجلتها بوادر ... جرت فجرى في جريهن عبير
ذريني اكثر حاسديك برحلة ... الى بلدة فيها الخصيب امير
اذا لم تذر ارض الخصيب ركابنا ... فاي فتى بعد الخصيب تزور
فتى يشتري حسن الثناء بماله ... و يعلم ان الدائرات تدور
فما جاوزه جود ولا حل دونه ... ولكن يصير الجود حيث يصير
فلم ترعيني سودد مثل سودد ... يحل ابا نصر به ويسير
واطرق جنات البلاد لحية ... خصيبية التصميم حين تسور
سموت لدار الجور في دار امنهم ... فاضحوا وكل في الوثاق اسير
اذا اقام غنته علي الساق حلية ... لها خطوة بين الفناء قصير
فمن يك امسى جاهلا بمقالتي ... فان امير المومنين خبير

ومازلت تولبـه النصيحة يافعا　　الى ان بدا في العارضين قتير
اذا غاله امر فاما كفيتـه　　واما عليـه بالكفاة تشـير
اليك رمت بالقوم هوج كانما　　جماجمها تحت الرحال قبور
رحلن بنا من عقرقوف وقد بدا　　من الصبح مفتوق الاديم شهير
فما نجدت في الماء حتى رأيتها　　من الشمس في عيني اباغ ثغور
وغمرن من ماء النقيب بشربة　　وقد حان من ديك الصبوح دمير
ووافين اشراقا كنائس تدمر　　وهن الى رعن المدخن صور
يؤمن اهل الغوطتين كانما　　لها عند اهل الغوطتين ثؤور
فاصبحن في الجولان يرضخن صخرها　　ولم يبق من اجرامهن شطور
وقاسين ليلا دون بيسان لم يكد　　سنا صبحـه للناظرين ينير
واصبحن قد فوزن من نهر فطرس　　وهن عن البيت المقدس زور
طوالب بالرعيان غزة هاشم　　وفي الغرما من جاحهن شفور
فما اتت فسطاط مصر اجارها　　علي ركبها الانزال مجير
من القوم بسام كان جبينـه　　سنـا الفجر يسري ضوءه وينير
زها بالخصيب السيف والرمح في الوغا　　وفي السلم يزهي منبر وسرير
جواد اذا الايدي كففن عن الندى　　ومن دون عورات النسا غيور
له سلف في الاعجميين كانهم　　اذا استوذنوا يوم السلام بدور
واني جدير اذ بلغتك بالمنى　　وانت بما املت منك جدير
فان تولني منك الجميل فاهله　　والا فاني عاذر وشكور

وقال يمدحه

يامنـة امنيتها السكر　　ماينقضي مني لك الشكرُ
اعطيتك فوق مناك من قبل　　من كان قبل مراحها وعرُ

يثني اليك بها سوالفه رشا صناعة عينه سحرُ
ظلت حميا الكاس تبسطنا حتى تهتك بيننا السترُ
في مجلس ضحك السرور به عن ناجذيه وحلت الخمر
ولقد تجوب في الفلا اذا صام النهار وقالت الغفر
شدينه رعى الحمى فانت مثل الجبال كانها قصر
تثني على الحاذين ذا خصل تعيا له الشذران والخطر
اذا مارفعته شامذة فتقول رتق فوقها نسر
اما اذا وضعته عارضة فتقول ارخي فوقها ستر
وتسف احيانا فتحسبها مترسما يقتاده اثر
فاذا قصرت له الزمان سما فوق المقادم ملطم حر
فكانه مصغ لتسمعه بعض الحديث باذنه وقر
تنفي الشذا عنها بذي خصل وحف السبيب يزينه الضفر
يرمي اليك بها بنو امل عتبوا فاعتبهم بك الدهر
انت الخصيب وهذه مصر فتدفقا فكلاكما بحر
لاتقعداني عن مدى املي شيئًا فما لكما به عذر
ويحق لي اذا صرت بينكما ان لا يحل بسا حتى فقر
النيل ينعش ماؤه مصرا ونداك ينعش اهله الغمر

وقال يمدحه

لم تدر جارتنا ولم تدر ان الملامة انما تغري
هيت تلومك غير غادرة ولقد بدا لك اوسع العذر
واستبعدت مصرا وما بعدت ارض يحل بها ابو نصر
ولقد وصلت بك الرجا ولي مذ دوحة لوشئت عن مصر

فيما تنافسه الملوك من اا حور الحسان وعاتق الخمر
ومحدث كثرت طرائفه عان لدى بقلة الوفر
اني لآمل ياخصيب على يدك اليسارة اخر الدهر
وكذلك نعم السوق نت لمن كسدت عليه تجارة الشعر
انت المبرز يوم سبقهم ان الجواد بعرقه يجري
علم الخليفة ان نعمته حلت بساحة طيب النشر
كان اذا اعصب الامور به ماضي العزيمة جامع الامر
فاقلع بسيبك غلة نزحت بي عن بلادي وارتهن شكري

وقال يمدحهُ

منحتكم يا اهل مصر نصيحتي الا فخذوا من ناصح بنصيب
ولا تثبوا وثب السفاه فتركبوا على حد حامي الظهر غير ركوب
فان يك باقي افك فرعون فيكم فان عصا موسى بكف خصيب
رماكم امير المومنين بحية اكول لحيات البلاد شروب

وقال يمدحهُ ويخاطب ابنته لبابة

لباب تكبري فوق الجواري فان اباك اعتبه الزمانُ
متى اجمع ابا نصر ومصرا فما للدهر بينكما مكانُ
ففي يوماه لي فطر واضحى ونيروز يعدُّ ومهرجانُ

وقال وهو بمصر على سطح مع الخصيب فاقبلت رفقة يريدون الخصيب فقال

قد استنزرت عصبة فاقبلوا وعصبة لم تستزرهم طفلوا
رجوك في تطفلهم واملوا والرجا حرمة لا تجهلُ
فابلهم خيرا فانت الافضل وافعل كما كنت قديما تفعل

وقال يمدح ابراهيم بن عبيد الله الحجبي

خليلي هـذا موقف من متيم فعوجا قليـلا وانظراه يسلم
اذا شئت لم تكثر على ملامـة واعف احيانا فيكثر لوامي
وطيف سرى والهم ملق جرانه عليّ واقران الدجى لم تصرم
فقلت له اهلا وسهـلا بزائر الم بنا والليل بالليل يرتمي
متى خليل الله كنت ابن صبوة تجالات عنها ثم قلت لها اسلمي
وقد تبت عنها يعلم الله توبة تبيت مكان السر مني المكتم
اذا كان ابراهيم جارك لم تجـد عليك بنات الدهر من متقدم
هو المرء لا يخشى الحوادث جاره فخذ عصمة منه لنفسك تسلم
لقد حط جار العبدرى رحاله الى حيث لا ترقى الخطوب بسلم
وجدنا لعبد الدار جرثوم عزة وعادية اركانها لم تهـدم
اذ اشتغب الناس البيوت فانهم اولو الله والبيت العتيق المحرم
وأى الله عثمان بن طلحـة اهلها فكرمـه بالمستعان المكرم
واغدرتم دون النبي نفوسكم بضرب يزيل الهام عن كل مجثم
فان تنلقوا ابـوابها لا تعنفوا وان تفتحوها تستلف وتسلم
اليك ابن مستن البطاح رمت بنا مقابلة بين الجديل وشـدقم
مهاري اذا اشرعن بجر مفازة كرعن جميعا في الماء مقسم
نفحن اللغام الجعد ثم ضربنه على كل خيشوم نبيل المخطم
جدا بيرما ينفك في حيث بركة دم من اظل او دم من محدم
الى ابن عبيد الله حتى لقيته على السعد لم يزجر لها طير اشام
فالقت باجرام الاسر وبركت بابلج يبدى بالنوال وبالدم

وقال يمدحه

عجبــا كيف ابقى ولقـد اثخنت عشقا

لم يقاس الناس دآ كالهوى يبلي ويبقى

اي شيء بعد ان الدمـــع يجرى ليس يرقى

ولقد شق على الحـــب ما شـاء ان يشقا

ليت شعري هكذا كا ن اخي عروة يلقى

ونصيح قال لاتعيش بهلك النفس خرقا

كدت من غيظ عليه اذ لحان اتعقا

ريك ان الحب لم يـد لك سوى رقي رقـا

لي سؤل ارتجى منـ ـهُ على رغمك عنقـا

قمر بين نجوم نا صبٌ في الصدو حقا

افعم الارداف منـه وانطوى الكشح ودقـا

واذا ما قام يمشي مالت الارداف شقا

ثم لون ينضج الخمـ ـرَ صفا منه ورقـا

حب هذا الاسوي ذا محق الاعمال محقـا

فاشددن بالحب كفا وصلن بالحب ربقـا

انما اسعد ربيّ بالهوى قومًا واشقى

وبلاد في بلاد اوحش البلدان طرقا

قد شققت الليل عنها بذباب الريح شقـا

طائفات رابسات جبتها عنقا فعنقا

نحو ابراهيم حتى نزلت في العد وفقا

فوقها الود المصفى والمديح المنتقى

قال ابراهيم بالمـا ل كذا غربًا وشرقا

قسم الرحمن للامـ ـةِ من كفيك رزقا

فلك المال المـــلقى ولك العرض الموقى

جاد ابراهيم حتى جعلوه الناس حمقـا

واذا ماحلّ من ارض من الارضين شقـــا

كان ذاك الافق افقًا اخصب الافق ،نهـا

فلو اني قلت آولا ليت يومًا قلت حقـا

ماترى النيلين الاَّ من يدي كفيك خلقا

ايها الشائم وهنـــا من ابي اسحاق برقا

لاتوخن اليـــه الـ ـدَهر يومًا تتقى

كل يوم انت لاق ووجهه للجود طلقا

اكتسى ريش جناحي جعفـــر ثم تـــرقى

وتعـــالى من قريش جوهر العز المنـــقي

وجرى جري جـــواد قـــد افاق الخيل سبقا

وقال

اختصم الجود والجمال فيك فصارا الى جدال

فقال هذا يمينـــه لي للعرف والجود والنوال

وقال هذا وجهه لى للظرف والحسن والكمال

فافترقا فيك عن تراضٍ كلاهما صادق المقـــال

وقال

قل لمن ساد ثم ساد ابوه قبله ثم قبل ذلك جده

وابو جده فساد الى ان يتلاقى نزاره مع معـــده

ثم اباوه الى المبتـــدي من اب لاتب ولا ام بعده

يا ابن مجبوحة البطاح عبد الله غوثا من مستغيث يوده
فاهتبل عند الصنيعة واذ حزني لقول اجيدك واجده
واستزدني الى مكارمك الفقر ومجد البك خيم مجده
عبد رى اذا انتمي ابطحي تالد نسجه عتيق فرنده

وقال

هل عرفت الربع اجلا امله عنـــه فزالا
بشروري قد عفا الـ لا صـــارا او خيالا
جرت الريح عليهن ـــ جنو بـاً وشـمالا
رب ريم كان فيها يملا العـين جمـالا
ولقد تقنصك العـين بهـا الحور الغزالا
في ظبـاء يتزاورْ ن فيمشين ثقالا
قد تبدلن فروعاً بصياصيهـا طـوالا
كم شفين العين منهن ـ رميقـا واكتحـالا
وفـلاة البستهـا ظلمـة الليل جمـالا
قد تبطلن بحرف تقـدم العيس الجمالا
يفعم العبـط باخـرا ها وتستوفي الحبالا
ذات لوث شذ قـني يسبق الطرف نقـالا
وهي في ذاك من ابرا هيم تستشـفي خالا
خير من حط به الركب المخبون الرحالا
قال ابراهيم بالمـا ل يمينا وشـمالا
فاذا عـد جواد معـه كان محالا
ليت من كان عدوا كان لابراهيم مالا

جاد حتى حصد الفا قـة واحتث السوالا
لم يقل افعل الا اتبـع القول الفعالا
اجود الناس ولولا ج اسو النـاس حالا
يا ابا اسحاق لو تنص ف منـك المال قالا
ما لرحل المال امست تشتكي منك الكـلالا
لم لا موالك من جا احتشي منهـا وكالا
اترى لا حـراما وترى ماء حلالا
كلما قيس بك الاق وام لم يسـووا قبـالا

وقال يمدحه

عوجا صدور النجائب البزل فسائلا عن قطينة المنزل
ما باله بالصعيـد متركا معلوا لا علي مغر بل الاسفل
لمر حناته تستهر به تجنب طورا ونارة تشتمل
وكل ربع يخفق ساكنه عما قليل لا بد ان يتجلى
سار لعمرى عنه الاحبة اذ ساروا وما عندنا لهم معدل
الزمان اذ نخيط النعيم به من كل فن كاننا نحتل
في سكرة للهوى وعمياء لا نسمع غير الصبا ولا نعقل
حتى اذا ما انجلت عماتية روحت نفسي والعاذل المعمل
والنفس ما لم تكن لسكرتها عاذلة لم ترح الى عذل
ومهمهٍ جزته بخاطرة بصحصحان الشراب قد سربل
بهرمس امها الشمال وتعتد بصهر في البرق لا ينكل
وجنا تكفي بالسير راكبها تحريك صوت وقوله حيهل
تؤم قرما احب ما ملكت كفاه من ماله الذى يبذل

يا ايها المبتدي ولم نسال	انت ولما تسل كذا تفعل
إحلف بالله لو سالتك ما	تملك اعطيتني الى الجندل
تبارك الله ان ذا كرم	لم يعطِهِ احر ولا اول
قد جعل الله في انامل ابراهيم رزق	الضعيف والمرمل
فما ترى من يخوفه زمن	الا على جود كفه يحمل
ولا جميلا في الناس تعلمه	الا وادنى فعاله اجمل
يا فاضح البخل ما تركت فتى	يدعي جوادا الا وقد يحمل

وقال يمدح عبيد الخادم مولى ابي جعفر

جعلت عبيدا دون ما انا خائف	وصيرته بيني وبين يد الدهر
اشاد اليه الناس من كل جانب	وقال ابو عمر ولها ابو عمرو
فتي لا يحب الكسب الا احلـه	ولا الكنز الا من ثنا ومن شكر
عيوف لاخلاق الكرام وهديهم	وقـاذورة عما يقرب من وذر
وتقصر كف الدهر عمن اجاده	ويرعي من الافات من حيث لا يدري

وقال يمدحهُ

لا تعوجا علي سوم ديار	دارسات يدي النقا او بعيدا
قد غنينا بهن عمرا طويلا	واصبنا منهن ملهىً وصيـدا
يا ابنـة القوم لن تراعي بريب	فاسلمي رخصة الانامل خودا
لا تخافـي على صرف الليـالي	ان بيـني وبينهـن بعيدا
ان بيني وبينهن ابا عمـ	ـرو كفاني كهفا وعزا وطودا

وقال يمدح حسن الخادم مولى هارون الرشيد

يا خليلي ساعة لا تريمـا	وعلى ذي صبابة فاقـيما
ما مررنا بـدار زينب الا	فضح الـدمع سرك المكتوما

ذكرتني الهوى وهن رميم | كيف لو لم يكن ذرسا رميا
تتجافى حوادث الدهر عمن | كان في جانب الحسين مقيا
قال لي الناس اذ هززتك للحا | ابشر فقد هروت كريما
فاسالته اذا سالت عظيا | انما يسال العظيم العظيما

وقال

تلقى المكارم للحسين ذليلة | واذا سواه يرومها تستصعب
اعطيت اثمان المحامد اهلها | وكسبت صفوتها ونعم المكسب
ان الامام اذا اجتباك لسره | لمسدد فيما ياتي ومصوب
لم يبل مثلك عفة وتكرما | وحزامة في كل امر يحزب
وخالطت خوفك للاله بخوفه | فعلمت ما تاتي وما تتجنب

وقال يمدح موسى بن الفضل الوصيف اخا الحسين الحاجب

طاب الهوى لعميده | لولا اعتراض صدوده
وقادني حب ريم | مهفهف الكشح رودة
كالبدر ليلة عشر | واربع لسعوده
بدا يدل علينا | بمقلتيه وجيده
فاصطادني لحيني | بخطاره في بروده
فقمت نصب عدو | قاسى الفواد كنوده
لا استطيع فرارا | من برقه ورعوده
حتى اذا سد طرفي | بقيت بين سدوده
وعسكر الحب حولي | بخيله وجنوده
فان عدلت يمينا | خشيت وقع وعوده
وان شمالا فموت | لابد لي من وروده

وإن رجعت ولي رهبت زأر لسوده
ونصب عيني طوذ فكيف لي بصعوده
وتحت رجلي بحر بحر الهوى بمسوده
وفوق راسي كمي مقنع في حديده
مجرد لي سيفا ويلاه من تجريده
فلست ارفع طرفا حذار ماضي جليده
بولي خشوع المصلى في ذيرو يوم عيده
كانني مستهام ضل الطريق بنيده
لولاح لي منه نهج ركبت نهج صعيده
فالويل لي كيف انجو من حمر موت وعوده
لاشي الا سقاني يمين موسى وجوده
فكم شديد به قد دفعت خوف شديده
لامرة بعد اخرى أكل عن تعديده
ايام انف حسوذي دام وانف حسوده
غنى السماح بموسى في هزجه ونشيده
وكيف يهزج الا بخلقه وعقيده
من شاح لنا وما استكمل انقاد وليده

وقال يمدح عبد الوهاب بن مابستان جلبي

ماحاجة اولى نجح عاجل من حاجة علقت ابا تمام
فرع تمكن في اروم عمارة بنيت مكارمها على الايام
لماندبتك للمهم اجبتني لبيك واستعذبت ما كلامي
فادع للمواعيد التي الحفتها حتي يكون نتاجها لتمام

فلئن بسطت يدا الجيّ بنائل فلقد هززتك هزة الصمصام
كم نار حرب ضلالة طفأتها و رضاع جهل كدته بفطام
ان الملوك رأوا اباك باعين قد كحلت بمراود الاعظام
فاستودعوا بجانهم تمثاله والله يعلمه مع الاقوام
من لدن ازدرد شير بملكه حتى ابن سواكل الايام

وقال يمدح ابان بن زكريا الثقفي

مارأت عيناي من احد هو اغرى من اخي الثقفي
ترك الدنيا لطالبها غير مخذول ولا اسف
ورضى من كل فائدة بخليل واصف وصفي
فهو في الاخوان مقتسم في كرامات وفي تحف
مثل مسك ذرّ في ملا فاح فاستولى على الطرف
فاشتهاه كل منتجب وهواه كل ذي شرف

وقال يمدح ربيعة بن نزار قاطبة

قل لديار حييتها درس من صمم ماعييت او خرس
هاجرعنهن سكنهن فما بهن من جنة ولا انس
الا شبيها فيها لبعضهم في حور المقلتين واللعس
وصاحب رعته وقد شاط الظلما الاحشاشة الغلس
بكاس صدق الزمن جلوة الملك بالرغب ليلة العرس
اباحناها الدين الحنيف على مرتصد من خزائن الفرس
فيا لها ذات منظر حسن ويا لها ذات مدخل سلس
ما انفك لله في رعيته ذخيرة من ربيعة الفرس
اذا استاذ اخبا لمدته اضر من ذا كشعلة القبس

وقال يمدح عثمان بن عثمان بن نونون بن ابراهيم

لمن الدار تسر بات بيلاها انستك دبنها وما تنساها
لاتكذبن فما ازال بجنـــة ابدا وان خيرت ان ستناهى
فاقر الهموم اذا اعرتك شملة عبلت مناكبها وطالى قراها
لتزور من قحطان قرماً اولا لامعجباً صلفا ولا تياهـــا
خضعت لعثمان بن عثمان العلا حتى تسنمّ فوقها فعلاهـا
تمسي المكارم حيث يمسي رحله واذا غدا من منزل اغداها
سيف منايا الناس فيه كوامن معطوفـة اليمنى على اخراها
فاذا الخليفة هزه لضريبـــة انحي على مكروهها فمضاها
وكذاك عك لا تزال سيوفها تنهل من مهج القلوب ظباها
قوم اذا وجدت عليك صدورهم لم ترض عك منية تلقاها
فاحفظ عداوتها ودل لرحمها فكما عرفت سيوفها ومضاها

وقال يمدحه ويمدح الرشيد

هارون خير بني عدنان ان نسبوا وخير بن قحطان عثمان بن عثمانِ
هارن انك للسادات من مضر وان سيفك من ابناء قحطانِ
فاشدد يديك امير المؤمنين به فما لسيفك في الاسياف من ثانِ
يستيقظ الموت فيه عند سلتـــه فالموت من نائم فيه ويقظانِ

وقال يمدحه

عثمان يا اكرم الـــبرايا من ذي معد وذي يمانِ
ما جمعت لحظ لك مالا ومعـــد ما قط في مكان
المال يفني على الليـــالي وجود كفيك غـــير فان
بنى المعالى له ابـــوه فبذ في ذاك كل بان

وقال يمدح بنتاً له اسمها برة

الا ان بنتي بنت من لم ير ابنة ولا ابنا فما احلى لدي وانفس

فيا بنت بر يتي حياتي وان امت فلا تدخريني دمعه اذا ارمس

فذلك ابن سوء لا يرسي لعشيرة صلاحا ولا يعطى اللوا فيرأس

تحب اباها حب من لا ابا لــه وتذكر في الصدر وحشي فيأنس

وقال يمدح موسى بن محمد الصيني

فلم ارَ كالصيني ظرفاً ولا ارى ابا منزل في المجد كابن ابي سهل

فهذا له طبع كما عامة وهذا له حلم ينيف على الجهل

وقال يمدح الحسين بن سماعيل

ياقمر الليل اذا اظلمـــا هل ينقص التسليم من سلما

قد كنت ذا وصل فمن ذا الذي علمك الهجران لا اعلمـا

ان كنت لي بين الورى ظالما رضيت ان تبقى وان تظلمـا

هذا ابن اسماعيل يبني العلا ويصطفي الاكرم فالاكرمـا

يزيد ذا المال الى ماله ويخلف المال لمن اعدمـا

يرى انتهاز الحمد اكرومـة ليس كمن ان جئته صمصـــا

سل حَسَنَاً تسال بهِ ماجداً يرى الذي اعطاكه مغنمـــا

وقال يمدح الحسين بن عيسى

رفع الصوت فنادى يا ابا عيسى الجوادا

كن عمادا يا ابا من كا ن عياثاً وعمادا

وتدارك جسدا ما ت اوقد قيل كادا

قل له ان قال قد تا ب نعم تاب وزادا

واضحى التوبة عني فاذا ما عدت عادا

وقال يمدح احمد بن حوى

دم المكارم بالفسطاط مسفوح والجود قد ضاع فيها وهو مطروحُ
يا اهل مصر لقد غبتم باجمعكم لما حوى قصب السبق المساميحُ
اموالكم جمة والبخل عارضها والنيل مع جوده فيه التماسيح
لو ندى بن حوى احمد نطقت مني المفاصل فيكم والجوارح

وقال يمدح عاصم بن عتبة الغساني

الفخر بغسان في ذرى يمن وعاصم وحده بغسان
وما لغسان مثله ابدا ولا كغسانه لقحطان

وقال يمدح رجلاً اسمه ايوب

شاء ايوب ان يكون جوادا اويحيا من الرجال فكانه
وكذاك الانسان يفعل ماشا اذا كان ذا داة مبانه
لاأرى العذر للمقصر مالم ياسر الله بطشه بزمانه

ووجد في بعض الكتب منسوبا له قوله

اصبحت اهواها واهوى الردا لكل من اصبح مولاها
لم تضحك الدنيا ولا اهلها الا من هو يهواها
خليفة الله الجواد الذي لوسئل الدنيا لاعطاها
تستجهل الاجال اسيافه اذا على الاعداء اشلاها
ويغرق البحر اذا استمطرت راحته في قبضة جدواها
ثبت اذا ما بحر ابدت له نابا وكان الموت يخشاها
علق ام الحتف في سيفه ومرّ في الحومة يصلاها

وقال

اغر من الغر الكرام ولاؤه لهاشم فيه الدين والفضل والفخرُ

يطيف به ليل من النقع اوكد علي ان ضوء المشرفي له فجرُ

وقال

لااعير الدهر سمعي ليعيبوا لي حبيبا
لاولا احفظ منهم لااخلاي العيوبا
فاذا ما كان كونٌ قمت بالغيب خطيبا
احفظ الاكوان كيما يحفظوا مني المغيبا

وقال يمدح نفسه

عف ضميري هازل لفظي وفي نظري عرامه
لااستهش الى الصبا اذ ليس تتبعني ندامه
مستظلف لااسترا ب ولا توحشني الملامه
ولربما نزهت عيـني في محاسن ذي وسامه
اهدى الى طرف الحدي ث لااستعيد بها كلامه
لاغايتي منه هوى تلفي مغبته ندامه
ان المحب تبين نظرته اذا نظر السلامه

وقال ايضًا

دع من يعارض اقداحا باقداح ليس المروّة سقى الراح بالراح
عهدي بقوم اذا ماحلّ زائرهم تبادروا والقرى الضيفان اسماح
عاشوا باسيافهم فتكا بلا منن من الاراذل اوماتوا بارماح

هذا اخر ما ادخره والحمد لله وحده

(ومن منحولاته التي هي قريبة من شعره قال عمرو الوراق)

الاحي اطلال الرسوم الطواسما عفت غير سفع كالحمام جواثما
واری خل طالما ريدت بـه صفوفًا تعفيها الرياح صرائما

طوالب اقصى الوتر حتى تناله ... وتغنم في القوم الابراء الغمائما

وصاحبت عمرواً حين شبت وناشيا ... فلست لعمري للذي كان لائما

اذاما اعترى شد جل لذمة ... فقداخذت كفاك حرزاً وعاصما

هم سلبوا المغلوب جابر ابن ظالم ... وشدوا الى اللبات منه المعاصما

وهم ولدوا عمر الدها فاكرموا ... وهم اسروا الطاى ذا الجود حاتما

ثلاثة افعال لهم لا يعدها ... عريب اذاعدوا الخلال القوائما

وقال في رجل اسمهُ مالك

روحا على اليوم بالكاس ... بشربة تذهب بوسواسي

من قهوة كالمسك حيرية ... كانها الياقوت في الطاسِ

في مجلس ليس به عربد ... جلاسة من خير جلاسِ

كلامهم حييت ياسيدي ... بالنرجس الغض مع الاسِ

والياسمين النض بود به ... منه اكاليل على الراسِ

الان طاب الشرب لي فاسقني ... منها باخماس واسداسِ

وغنني بابن سريج بها ... يادمنة الحيّ باوطاسِ

اقول للدهر وقد عضني ... منه بانياب واضراسِ

يادهر اذ بقيت لي ما لكا ... فاذهب بمن شئت من الناسِ

ماالناس الامالكا وحده ... غير حشارات ونسناسِ

لومسح الكف على صخرة ... اعشب ظهر الصخرة القاسي

وكلما جئناه في حاجة ... قال على العينين والراسِ

ياجالب الناس الى فارس ... تركت بغداد بلا ناسِ

انقضت المدائح والحمد لله وحده وسيأتي الكتاب الثاني

في المراثي